بسم الله الرحمن الرحيم

النفير

نشرة توعوية

الأقصى في حماية أحفاد البراء بن مالك

العدد الرابع والثلاثون
رمضان ١٤٤٢هـ

إن ما يتعرض له مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الأيام والليالي المباركة من رمضان شهر الجهاد من اعتداءات لبني صهيون على أهلنا سيبقى وصمة عار في جبين الأمة الإسلامية قاطبة إن هي لم تتحرك لنصرة الأبطال المرابطين في ثغور الأقصى المبارك.

إن هذه الاعتداءات الجبانة في حق المصلين في الأقصى وفي حق سكان حي الشيخ جراح من إخوان القردة والخنازير توضح بجلاء حقدهم الدفين على المسلمين ورغبتهم في استئصالهم من أرض المقدس لإقامة هيكلهم المزعوم على أنقاض الأقصى المنهوب، فالخطى تتسارع لتهجير المسلمين وإعادة مآسي النكبات التي مرت بها الأمة الإسلامية في نكبتي 48 و67، فاليوم يشبه الأمس:

- أمة مبتلاة بحكام خونة تسلطوا عليها وباعوا دينهم وأنفسهم للصهاينة وحكومات الغرب مقابل الحفاظ على كراسييهم وتأمين الدعم لمواجهة ثورات شعوبهم المسلمة، ولهذا تجدهم يتسابقون في تقديم الولاء للصهاينة من خلال التطبيع وصفقات الخيانة.

-عالم متواطئ مع بني صهيون يمولهم بالمال والسلاح والرجال وحتى الدواء فقد أعطت حكومات الغرب الكافر الأسبقية للمغضوب عليهم في الحصول على اللقاحات ضد كرونا قبل أن توفرها لشعوبها، لأنهم يقدرون لبني صهيون وقوفهم في الخط الأول في مواجهة الإسلام والمسلمين.

- خذلان من علماء الأمة ومفكريها وأعيانها – إلا من رحم الله - للأبطال المجاهدين في المقدس وفي باقي جبهات المواجهة مع الكفر والطغيان، وترددهم في القيام بما أوجبه الله عليهم من الدعوة للجهاد وقول كلمة الحق أمام الطغاة ودعوة الأمة وقيادتها للثورة على كل محتل وخائن وعميل، والاكتفاء بالبكاء على مصير مؤسساتهم التي حان قطافها كما صرح بذلك شيخ الأزهر مؤخرا وإنا لله وإنا إليه راجعون.

- سجون مكتظة بالعلماء والدعاة والمصلحين الصادعين بالحق والداعمين لقضايا أمتهم، وحرب مستعرة على المجاهدين الذين ما خرجوا للجهاد في سبيل الله إلا للدفاع عن أمتهم وتحرير مقدساتها، والذين يقاتلون هنا وهناك وعيونهم على بيت المقدس الذي لا يسترد إلا بقرآن يهدي وسيف ينصر.

- إعلام فاجر أشغل الأمة في شهر القيام والصيام بمسلسلات العهر والرذيلة باسم الترويح عن النفس والاستمتاع بالحياة وشعار كأنك تعيش أبدا، وببرامج الحرب على الدين باسم قبول الآخر وترك التعصب، وبدعايات تشويه صورة المجاهدين باسم محاربة الإرهاب والعنف، وبنشر الإلحاد والخروج عن الدين باسم التجديد ومواكبة العصر، وبالخنوع للظلم والرضا بالاستبداد باسم طاعة ولاة الأمر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولكن لأن أمة الإسلام لا تموت فإن الأبطال على ثغر بيت المقدس قدموا البرهان على أنه لا زال في الأمة شباب وشيب رجال ونساء ممن يقدمون أرواحهم فداء لدينهم ومقدساتهم، فقد شاهد العالم كله تلك المشاهد التي تقشعر منها الجلود وتدمع لها العيون وتتحسر لها القلوب؛ والتي رأينا من خلالها الشباب العزل من أي سلاح يتقدمون بصدور عارية لمواجهة الجبناء من بني صهيون المدججين بكل أنواع الأسلحة، في مشاهد تذكرك بالسلف الصالح في حب الاستشهاد على عتبات البيت المقدس، وهنا نقتطع مشهدا لذلك الشاب المجاهد الذي استن بجده البراء بن مالك رضي الله عنه حين قال : "يا معشر المسلمين ألقوني عليهم في داخل الحديقة أفتح لكم بابها. فاحتملوه فوق الجحف ورفعوه بالرماح وألقوه في الحديقة من فوق سورها، فما زال يقاتل المرتدين دون بابها حتى فتحه ودخل المسلمون وكان النصر" لكن حفيده في هذا الزمان طلب من أصحابه أن يحتملوه على أكتافهم لأنه لا رماح عندهم وألقوه على جمع الصهاينة المدججين بكل أنواع السلاح، إن هذا البطل وإن لم يفتح المدينة إلا أنه لو تدبرنا لعلمنا أن فعله لا يقل أهمية عن الفتح، فهو وباقي إخوانه وأخواته الأبطال أقاموا الحجة على كل مسلم ومسلمة تخاذل عن نصرة الدين وعباده المستضعفين، فلا حجة لأحد أن يتعذر بأعذار موهومة بأنه لا يستطيع الجهاد لأن الجهاد يحتاج للطائرات والصواريخ كما صرح رئيس اتحاد علماء المسلمين لمحاوره في برنامج الشريعة والحياة

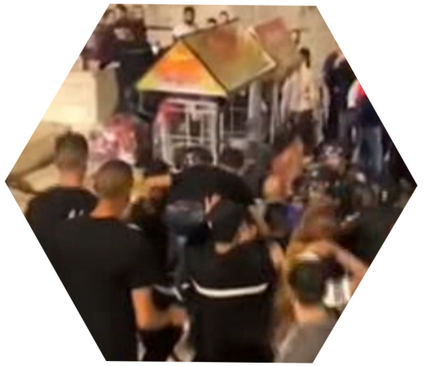

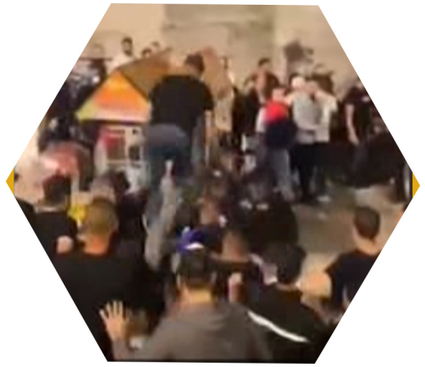

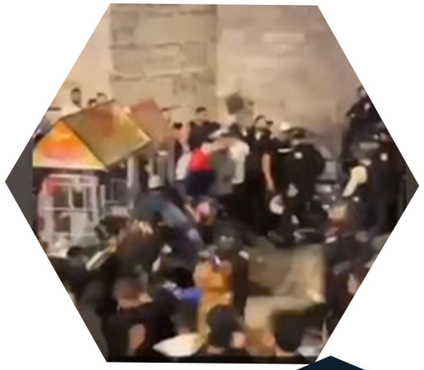

في رمضان حين خاطب المذيع قائلا: إنني وأنت لسنا بقادرين على الجهاد لأن الجهاد الآن يحتاج للصواريخ والطائرات وذلك حين حديثه عن الفروض الكفائية ولا حول ولا قوة إلا بالله، وما فعله المقدسيون المرابطون وما يفعله المجاهدون في ساحات الجهاد دليل على أن أمثال هذه الأقوال لا مكان لها في قلوب شباب المسلمين الذين يقرؤون قول الله تعالى:

﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾.

أمة الإسلام! نذكرك بكلمات يسيرات قيلت في مثل هذا الأحداث لشهيد الأمة الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله لنرفع عن أنفسنا الذل والهوان وننطلق في ركب العزة والجهاد حتى النصر أو الشهادة:

يقول رحمه الله:

أمتنا المسلمة:

إن هذه الأحداث العظيمة هي الجهاد المبارك الذي واصل مسيره نحو الهدف المنشود، والخبر الموعود، وجاء ليفضح تلك المقولة الهزيلة والحجة المدحوضة، فهذه المقولة: "ماذا عسانا أن نفعل؟ ليس بأيدينا شيء، الأمرُ ليس لنا"، لم يعُد لها مكان ولا يتسع لها قلبٌ ولا يرضاها ضميرٌ حي، في ظل الأحداث الدامية التي تتعرض لها أمتنا، فالكل مطالبٌ اليوم بالجهاد والعمل الجاد، وعلى القيادات الشعبية بجميع شرائحها أن تتحرك لوقف هذا النزيف الهادر، وفضح تلك الخيانات المكشوفة،ومن لم يستطع الحركة من هذه القيادات بسبب ما وقع عليه من ضغط وإرهاب في ظل هذه الأنظمة فلا أقل من أن يفسح المجال لغيره من الطاقات الجريئة والقادرة على التغيير ووضع الأمور في نصابها الصحيح، وليحذر من القعود والتخذيل، وليتجنب عملية التربص المذموم والاحتكار المحرم، فالجهاد الذي أخرج أولئك الفتية الذين استجابوا لقوله تعالى:﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ ﴾.

إن هذا الجهاد قادرٌ على إخراج وتحريك غيرهم من أبناء الأمة، فالجهادُ ماض إلى يوم القيامة، كأفراد فأيامُنا معدودة، وسنقف بعدها بين يدي الله -عز وجل-، ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨ ﴾.

أمتنا المسلمة:

إن الذي يبيع شبرًا يبيع دولة، والذي يرخص قطرة دم لا يبالي بأنهار منها، ومن يَئِدُ شعبًا يئِدُ أمة، والذي يَصُمُّ أذنيه اليوم يُغمض عينيه غدًا. فيا أمة الإسلام ثوري على الظلم والطغيان، على الجور والعدوان، على الذل والامتهان، فليس الخبز بأعز عندنا من ديننا، ولا الأموال بأغلى علينا من أعراضنا، ولا الموت بأصعب في حسِّنا من حياة الذل والهوان، فالوسيلة ممكنة ومتاحة لكل فردٍ من أفرادِ أمتنا، وهي كالتالي:

- رفض المبادرة الاستسلامية، والسعي لحشد الأمة للخروج بمظاهرات شعبيةٍ وعصيانٍ مدني حتى سقوط الحكومات الخائنة.
- السعي للخروج على أئمة الكفر والنفاق الذين ارتدوا عن دينهم وخانوا أمتهم وقتلهم.

ارتدوا عن دينهم وخانوا أمتهم وقتلهم.

- ضرب المصالح الأمريكية المنتشرة في العالم بشكل عام، وعلى أرض أمتنا العربية والإسلامية بشكل خاص.
- مقاطعة البضائع الأمريكية واليهودية.
- قتل الأمريكان واليهود بطلقة من رصاص، أو طعنة بسكين، أو رمية بحجر ... إلخ.
- دعم المجاهدين والوقوف وراءهم والشد من أزرهم والدعاء لهم.

شعبنا الفلسطيني:

إن البطولة فعل أنت رائده، والتضحية ثمنٌ أنت باذله، والعزة والكرامة ثمرة أنت أهل لقطفها، فما زلت تثبت يوما بعد يوم للأمة بأسْرها أن الدينَ غال والمقدسات دونها الدماءُ والأرواح. فامضوا على بركة الله وسيروا على هدى منه وتوفيق، ونحن ماضون على طريق الجهاد، باقون على العهد، فدماؤكم دماؤنا وأعراضكم أعراضنا، وأبناؤكم أبناؤنا ودم الدرة وإخوانه لن يضيع هدرًا، ووالله الذي لا إله إلا هو سننصركم ولن نخذلكم، حتى يتم النصر وتعود فلسطين إسلامية أو نذوق ما ذاقه حمزة بن عبد المطلب -رضي الله عنه-، ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧ ﴾.